مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 7 (رت 69) السنة: 2022

جودة الحياة لدى التلاميذ

دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة باتنة

Quality of life for students

A comparative study between outstanding and late students in secondary school in Batna

كلثوم بن شدة[1]

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

جامعة باتنة (1)(الجزائر)

benchedda05@gmail.com

سلطاني لويزة

جامعة باتنة (1)(الجزائر)

louiza020@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/02/20 القبول 2022/09/03 النشر على الخط 2022/11/05

Received 20/02/2021 Accepted 03/09/2022 Published online 05/11/2022

ملخص:

– هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في جودة الحياة بين فئتين من تلاميذ التعليم الثانوي فئة من التلاميذ المتفوقين دراسيا وفئة من المتأخرين دراسيا في ضوء متغير الجنس طبق مقياس جودة الحياة المصمم من طرف الباحثة على عينة تتكون من (_80) تلميذ وتلميذة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :– لا توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة المطبق في بعد جودة الصحة العامة والنفسية وبعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وبعد جودة التعليم والدراسة ،بينما أثبتت النتائج وجود فروق بين الفئتين في بعد إدارة الوقت .

– كما دلت النتائج على عدم وجود فروق تعزى إلى نوع الجنس بين الإناث والذكور المتفوقين دراسيا والإناث والذكور المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة المطبق في الدراسة .

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة – التفوق الدراسي – التأخر الدراسي

Abstract

The current study aimed at identifying the differences between tow groups of secondary education pupils ,one class of students excelling scholastic and one class of pupils who are studying late in the quality of life in the light of the gender variable ,where the measure of the quality of life was applied to sample consisting of 80 pupils.

The study reached the following results:

-there are no differences between the superior students and the students who are late for the study on the measure of the quality of life applied in the dimension of the quality of public and psychological health and after the quality of family and social life and after the quality of education and study ,while the results demonstrated the existence of differences between the tow categories in the dimension of time management.

The results also indicated that there are no differences attributed to gender between females and males who are highly academic and females and men

who are late for studies on the measure of quality of life applied in the study .

Keywords: quality of life – academic excellence – school delay .

[1] المؤلّف المرسل: **كلثوم بن شدة** البريد الإلكتروني: **benchedda05@gmail.com**

1. مقدمة:

تعد جودة الحياة من أكثر المتغيرات تناولا في الفترة الأخيرة من خلال تحقيق الرضا والتوافق والسعادة لدى الأفراد وبالتالي الإحساس بالصحة النفسية، كما أن الاهتمام بجودة الحياة لدى التلاميذ هدف أسمى نحو مستقبل أفضل للتعليم والتعلم والمؤسسات التربوية. فالمؤسسات التربوية اليوم تشكل مجالا حيويا للإسهام في رفع جودة حياة التلاميذ وضمان انتماءهم إليها وقبولهم فيها بالشكل الصحيح، ومساعدة التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية على تنمية الشعور بالرضا والمسؤولية الشخصية وغرس الانتماء ...إلخ

فقد أوضحت بعض الدراسات المختلفة أن عددا من التلاميذ يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيف ، وأن هناك آخرون ذوي قدرات متوسطة إلا أنهم يعملون بصورة جيدة ، ومن جهة أخرى اتضح أن التلاميذ ذوي المستوى الواحد في الذكاء تظهر بينهم فروق كبيرة في التحصيل ، فنجد دراسة **زقاوة احمد 2018**[1] التي هدفت إلى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم الثانوي جودة الحياة وذلك على عينة تشمل 120 تلميذ وتلميذة وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة **ودراسة نغم سليم 2016** المعنونة ب جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ودراسة (**بحرة كريمة 2014**[2] المعنونة بجودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ....إلخ من الدراسات التي بحثت في متغير جودة الحياة عند التلميذ.وبما أن التلاميذ ينقسمون إلى مجموعات متمايزة في المجال الدراسي وتخضع طبيعيا لمبدأ الفروق الفردية فإن البحث الحالي يعنى بالتلاميذ المتفوقين دراسيا الذين أظهروا نجاحا في الدراسة ، والتلاميذ المتأخرين دراسيا الذين أظهروا فشلا في الدراسة لمعرفة الفروق بينهم في جودة الحياة .

2-إشكالية الدراسة:

يعيش تلاميذنا اليوم موجة التقدم التكنولوجي والتحرر الثقافي والاجتماعي في أعقد صوره، حيث بدأت المؤسسات في التغيير والإصلاح وتبني نماذج تربوية ملائمة لهذا التغير السريع ولرفع مستويات التحصيل وتحسين جودة الحياة إذ تعتبر أحد معايير التفوق والتميز.ولا شك أن المدرسة تساهم في تطوير حركة المجتمع وذلك عن طريق التركيز على تنمية العامل البشري الذي دونه يفقد التطور المادي معناه واستمراريته لعدم وجود الإطارات القادرة على الحفاظ عليه ، ومن هنا يرى جابر وآخرون (1985)أنه " من واجب الدولة رعاية أبنائها المتفوقين والمتأخرين دراسيا وتنمية قدراتهم وتدريبهم على طرق التحصيل الجيد ومنحهم أفضل الفرص لتحقيق التقدم العلمي "

فبعض من تلاميذنا خاصة في المرحلة الثانوية وهي مرحلة حساسة ومرحلة حسم ، يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي ضعيف ، وهناك آخرون ذوي قدرات عالية ويعملون بصورة جيدة وفي نفس الوقت يوجد من له قدرات عالية ومنخفض التحصيل وقد يعود هذا لعدة عوامل منها اجتماعية وثقافية ودراسية الخ.هذه العوامل تشكل ما نسميه شروط الحياة الموضوعية وبدمجها مع العوامل الذاتية فكل منها تشكل لنا ما يسمى جودة الحياة .

---

[1]-زقاوة أحمد .،جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلغاميذ التعليم الثانوي ، معهد العلوم الاجتماعيةوالإنسانية، لمركز الجامعي زبانة احمد ،غليزان ،الجزائر .2008.

[2]-بحرة كريمة.، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،جامعة وهران رسالة ماجستير. 2014

والمتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلحظ هذا الاهتمام بمفهوم جودة حياة الفرد عامة والتلميذ خاصة، مثل دراسة محمود منسي ،علي كاظم (2006) ودراسة سميرة أبو غزالة (2007) ، إسماعيل صالح (2012) وبحرة كريمة (2014) وزقاوة أحمد (2018) وهذا يعكس أهمية هذا المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية للفرد.

فجودة الحياة من أهم الركائز في علم النفس الإيجابي الذي ظهر في القرن الحادي والعشرين على يد سيلجمان Seligman الذي حول اتجاه علماء النفس والدراسات من الاقتصار على دراسة الاضطرابات النفسية والمشكلات لدى الفرد إلى الاهتمام بالجوانب الإيجابية في حياته مثل المشاعر الإيجابية ، السعادة والتفاؤل،الرضا الذاتي ، والحياة الجيدة .

فالشعور بجودة الحياة هو من العوامل المسببة للنجاح والمعززة للدافعية وعملية التعلم ،وقد ساهمت العديد من الدراسات في إثبات العلاقة بين جودة الحياة ومتغيرات أخرى مثل الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي[2](**الفرا والنواجحة 2012'**)

كما توجد دراسات عديدة أكدت على أهمية جودة الحياة وأهمية دراستها لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية مثل دراسة(**حسن وآخرون 2006**)[1]ودراسة (**زقاوة أحمد 2018**) [2]

في خضم هذه الأهمية جاء هذا البحث مكملا للبحوث والدراسات في هذا المجال للتعرف على الفروق بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا في جودة الحياة في ضوء متغير الجنس .

تساولات الدراسة :

التساؤل العام :

هل توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة ؟

التساؤلات الفرعية :

1- هل توجد فروق بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا على مقياس جودة الحياة ؟

2 هل توجد فروق بين الذكور والإناثالمتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة ؟

2-1 أهداف الدراسة:

- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتأخرين على مقياس جودة الحياة
- الكشف عن الفروق في جودة الحياة لدى الذكور والإناث المتفوقين دراسيا .
- الكشف على الفروق في جودة الحياة لدى الذكور والإناث المتأخرين دراسيا.

2-3-أهمية الدراسة :

[1]-حسن عبد الحميد سعيد،والمحرزي ،راشد بن سيف ،وابراهيم .محمود محمد ،جودة الحياة وعلاقتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ،وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ،جامعة السلطان قابوس مسقط .17-19 ديسمبر2006

[2]- - زقاوة أحمد .مرجع سابق ص

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع فيما يقدمه من نتائج وما يسهم به في خريطة الأبحاثالعلمية ، من محاولة لإثراء المكتبة الوطنية والعربية بمثل هذه البحوث في جودة الحياة عند التلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية حيث تعتبر مرحلة مراهقة للتلميذ والذي يجب الاهتمام بجميع تفاصيل حياته، حيث يمكن أن يسهم الكشف عن جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في حد ذاته عن أهم حاجاتهم التي تحقق لهم الجودة.

-كما تساهم الدراسة في توفير أداة لقياس جودة الحياة عند التلاميذ قد تساعد المعلم ومستشاري التوجيه في التقرب منهم والتعرف أكثرعليهم .

-استفادة التلاميذ في البحث أكثر عن أهمالأبعادالتي تحسن جودة حياتهم.

2-4- فرضيات الدراسة:

-1 فرضية عامة :

-توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا و التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة.

-2 الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق بين الذكور و الإناث من التلاميذ المتفوقين دراسيا على مقياس جودة الحياة

- توجد فروق بين الذكور والإناث من التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة .

2-5- التعاريف الإجرائية :

1 جودة الحياة : تعرف منظمة الصحة العالمية "2004 جودة الحياة بأنهاإدراك الفرد لمكانته في الحياة وفي المحتوى الثقافي والنظام الإقليمي الذي يعيش فيه ، وفي علاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات ،ويتأثر بشكل معقد بالصحة البدنية، والحالة النفسية والحالة الاجتماعية ، والعلاقة بالمستقبل الملحوظ لبيئته".[1]

وتعرف إجرائيا: من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ (متفوق، متأخر دراسيا)على مقياس جودة الحياة المعد لهذا الغرض، وكذا أبعاده (**جودة الصحة العامةوالنفسية ،جودة الحياة الأسرية والاجتماعية،جودة التعليم والدراسة، جودة إدارة الوقت**).

2التفوق الدراسي :يعرف التفوق على أنه الإنجازالتحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة ، ويقدر بالدرجات طبقا لاختبارات مدرسية أو اختبارات موضوعية مقننة أو غيرها من وسائل التقويم[2]"

وعليه فالمتفوق في الدراسة الحالية هو التلميذ الذي يحصل على معدل عام يساوي 16 فأكثر في الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث حسب إجراءات التقويم المتبعة في المؤسسات التربوية .

---

[1]-جوان اسماعيل بكر ، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، ،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع .2013ص 38

[2]-عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد ،المتفوقون عقليا، خصائصهم ،اكتشافهم ،تربيتهم ومشكلاتهم ، مكتبة زهراء الشرق 2001.ص**11**

3 التأخر الدراسي :يعرف التأخر على أنه انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، يحدث في معظم المواد الدراسية على الرغم من أنه يتمتع بدرجة ذكاء تقع في المتوسط أو أقل من ذلك ، ويمكنه متابعة تعليمه إذا ما قدمت له خدمات تربوية مناسبة[1]"

وعليه فالتلميذ المتأخر دراسيا في الدراسة الحالية من منظور مستوى التحصيل الدراسي فقط،هو التلميذ الذي يحصل على معدل عام يساوي 8 فأاقل حسب إجراءات التقويم المتبعة في المؤسسة التربوية .

2-6- الدراسات السابقة:

دراسة زقاوة أحمد 2018 المعنونة بـ: جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية حيث طبق مقياس جودة الحياة على عينة تتكون من 120 تلميذ وتلميذة وتوصلت النتائج إلى أن التلاميذ يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع كما وجدت فروق دالة تعزى إلى الجنس في بعد الدراسة والتعليم لصالح الإناث ، وفي بعد العواطف لصالح الذكور.أما في متغير التخصص الدراسي ،فلم تكن هناك فروق دالة في جميع الأبعاد ما عدا بعد جودة العواطف لصالح العلميين .وأسفرت النتائج عن وجود فروق تعزى للبيئة الجغرافية في كل من الدرجة الكلية وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، وجودة الدراسة والتعليم ، وجودة شغل الوقت وإدارته لصالح بيئة شبه حضري .

دراسة عماد الدين سلطان وآخرون(1989)المعنونة ب التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية مصر

هدفت الدراسة لتحديد العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وفق أي نظرية متكاملة يجمع فيها بين الخصائص الفردية،أي استعدادات التلاميذ العقلية والخصائص الانفعالية ومشكلاتهم بل وخصائصهم الجسمية أي اعتبار أن بعض جوانب ظاهرة التأخر الدراسيتعود إلى قصور العملية التعليمية، من جانب المدرسة والمناهج وطرق التدريس وإمكانية المدرسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها التلميذ .

أما منهجيا فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي طبقت الأداة علىعينة شملت 3033 من تلاميذ الصف السادس ابتدائي موزعين على جنسين ذكور 1716 وإناث 1377 وموزعين في مناطق جمهورية مصر العربية

وكانت نتائج الدراسة كالتالي توصلت الدراسة إلى أن الحالة الجسمية مرتبطة بالتحصيل الدراسي حيث تبين أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يختلفون على المتفوقين دراسيا من الجنسين في القدر والفهم اللغوي وإدراك العلاقة بين الكلمات.

دراسة ضياء أحمد حسني الكرد (2014)

هدفت الدراسة إلى تحسين جودة الحياة ورفع درجة تقدير الذات لدى المتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج تدريبي يقوم بإعداده الباحث ، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالب تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تكونت كل منهما من (16) طالب ،واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية :

[1]-عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، ط1 ،،مكتبة الأنجلو المصرية .2011ص176

مقياس جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) ، مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين (هيلمرين وستاب وابرافن) تعريب عادل عبد الله محمد (1991) ،وبرنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) ، اختبار ذكاء (المصفوفات المتتابعة لرآفن) ، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة (إعداد الباحث) وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين جودة الحياة لدى المتأخرين دراسيا ، ووجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي فالتأثير متبادل كلما زاد أحدهما وارتفع زاد وارتفع الثاني بشكل إيجابي .

دراسة طارق دغيش 1991 :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية السائدة لدى المتأخرين دراسيا مقارنة بأقرانهم من غير المتأخرين،كما استهدفت التعرف على مواقع الضبط السائدة لدى المتأخرين دراسيا فقط، وفيما إذا كان هناك فرق يعزى إلى نوع الجنس بينهم، حيث شملت عينة الدراسة (400)تلميذا منهم (300) متأخرا دراسيا و (100) من غير المتأخرين تتراوح أعمارهم بين (12-16)سنة وتم تطبيق مقياس الشخصية للأطفال والمعدل للبيئة الأردنية ومقياس رويتر لقياس الضبط الداخلي – الخارجي المعدل أيضا للبيئة الأردنية.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن المتأخرين دراسيا اقل ذكاء واندفاعا ومغامرة وأقل تأملا واهتياجا، وأنهم أكثر توترا وأضعف من حيث الأنا الأعلى وذلك مقارنة بغير المتأخرين دراسيا.

كما أشارت النتائجأن مواقع الضبط الخارجية هي السائدة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ذكورا وإناثا ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس بينهم.

دراسة داوود المعايطة 1992

سعت الدراسة إلى مقارنة الخصائص الشخصية والاجتماعية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في الصف العاشر أساسي في مدارس عمان الأولى ، تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف العاشر في مدارس عمان الأولى والبالغ عددهم (566) تلميذا وتلميذة من الذكور والإناث المتفوقين والمتأخرين تحصيليا موزعين على النحو التالي(139)تلميذا متفوقا تحصيليا و(139) تلميذا متأخرا تحصيليا و (139)تلميذة متفوقة تحصيليا و (139) تلميذة متأخرة تحصيليا. واشتملت أداة الدراسة على قائمة مينسوتا الإرشادية المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية التي تضم (298) فقرة .

وقد أشارت نتائج التحليل التمييزي أن المتفوقين يتميزون بالخصائص الشخصية التالية : القيادية والاستقرار العاطفي والمزاجي كما يتميزون أيضا بالخصائص الاجتماعية التالية: الامتثال والعلاقات العائلية والعلاقات الاجتماعية والتكيف للواقع ،وعند مقارنة المتفوقات الإناث مع المتأخرات الإناث على الخصائص الشخصية أظهرت نتائج التحليل التمييزي،أن المتفوقات الإناث يتميزون على المتأخرات الإناث بالخصائص الشخصية التالية : الاستقرار العاطفي والقيادية والمزاج ،كما يتميزون أيضا بالخصائص الاجتماعية التالية : التكيف للواقع والعلاقات الاجتماعية والامتثال والعلاقات العائلية.

دراسة (2009)naomi weintraub ,asnatbar-haimerez بعنوان:

quality of life in school (qols) questionnaire :devlopement and validity

يصف لنا تطوير وفحص صحة بناء مقياس لجودة الحياة في المدرسة،(qols) استبيان للطالب في المرحلة الابتدائية، حيث شملت العينة 353طالبا من الصف الثالث إلى الصف السادس من المرحلة الابتدائية بينت نتائج التحليل العاملي أربع عوامل تضم فقرات الاستبيان: العلاقات بين الأستاذ والتلميذ، البيئة المادية في المدارس والفصول الدراسية، المشاعر الإيجابية اتجاه المدرسة والمشاعر السلبية أيضا، أثبت الاتساق الداخلي وجود روابط قوية بين أبعاد الاستبيان بالإضافة إلى ذلك أظهر الطلبة تقييما عاليا لتصوراتهم نحو جودة الحياة المدرسية (QL مقارنة بطلاب أكبر سنا، وقد يساعد هذا المقياس الأطباء والمعلمين في تقييم جودة حياة الطلبة في المدارس، انطلاقا من تصورات متعددة الأبعاد،بما في ذلك البيئة المادية المدرسية، التي لقت انتباها أقل.

.2.2 –مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة:

1-7 جودة الحياة :

في بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بعلم النفس لإيجابي ليعيد للحياة بهجتها حيث يركز على الجوانب الإيجابية في حياة الشخص من هدوء وأمل وتفاؤل وتعلم الحكمة الإبتكارية والإبداعية والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والشجاعة والحرية مع تحمل المسؤولية والمثابرة والروحانية والشعور بالسعادة وأن تكون حياة الشخص أكثر إيجابية .

وبمراجعة الأدب من الفترة الزمنية 1986-إلى 2006بخصوص مفهوم جودة الحياة وجد أن هذا المفهوم يرتبط ارتباطا وثيقا بالوجود الأفضل ، والرضا عن الحياة وكذلك الصحة السليمة ، فجودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يختلف من فرد لآخر ويصف ظروف الحياة الحالية التي يعيشها الشخص من جوانبها المختلفة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والجمالية ."[1]

2-7 التفوق الدراسي :

في ظل التحديات التي تواجهها الدول العربية في ميادين السبق المعرفي والتنموي ووعيا بضرورة تطوير النظم التربوية والتعليمية وتحديثها وتجويدها ، فإن العديد من الدول غدت تولي الاهتمام بموضوع المتفوقين والمبدعين ضمن برامجها التربوية والتعليمية فأصبحت فكرة الاستثمار في الإنسان وقضاياه الحيوية أفضل رأس مال بشري .فالمتفوقون دراسيا يتصفون بالامتياز في ميادين الحياة ، كما أنهم قادرون على تحقيق مالا يتوقع عادة ممن هم في مثل سنهم ،واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ، ويكون سلوك دراستهم بما فيه من متاعب هو الوسيلة للوصول إلى الأهداف .

وهناك تعار يف كثيرة ومتعددة للمتفوق دراسيا حسب المحكات المعتمدة للتعرف عليهم إلا أنها تتفق أن الأداء التحصيلي المرتفع في الامتحان يعد مؤشرا أساسيا في تعريف التفوق الدراسي وهذا ما ينحو إليه البحث الحالي .**ونسرد فيما يلي بعض خصائص الطلبة المتفوقين دراسيا بصفة عامة تتمثل في :**

-يتميزون بالاندفاع وسرعة الاستثارة .

-القدرة الكبيرة على التذكر والتفكير الإبداعي.

-حب الاستطلاع الذي يعبر عنه بالقراءة والإطلاع والمناقشة.

- الإعتماد على النفس والثقة بها .

[1]-محمد احمد ابراهيم سعفان ، التعلم الاجتماعي الوجداني (الطريق لتحقيق جودة الحياة) ،دار الكتاب الحديث ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق ص488،489

- يكثر من طرح الأسئلة ويحب أن يتكلم كثيرا ويتحرك كثيرا.
- لا ينسجم بسرعة مع الآخرين في العمل الجماعي وله أسلوب خاص في تنفيذ الأعمال[1]"
- أكثر استقرارا ونضجا من العاديين
- مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة
- يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية

7-3 التأخر الدراسي :

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية لفتت انتباه الباحثين والمدرسين والإدارة المدرسية و الآباء وحاول كل في نطاقه دراستها لمعرفة أسبابها وأبعادها وطريقة علاجها .

فالتأخر الدراسي قد يكون نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية كما قد يكون نتيجة للضعف العقلي ويظهر ذلك غالبا لدى" التلاميذ الذين لا يتعدون السنة الثالثة والرابعة ابتدائي في عملية تحصيلهم[2]" " وعليه فإن طلبة مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي الذين تخصهم دراستنا الحالية فهم مستثنون من هذا العامل العقلي

ويمكن تعريف التأخر الدراسي بشكل عام على أنه هو قصور وعجز التلميذ في آ دائه التحصيلي عن المستوى العادي للتلاميذ العاديين في نفس عمره وفصله الدراسي

. وللطالب المتأخر دراسيا خصائص تتمثل في :

قصر الذاكرة وضعف الانتباه والكسل

-ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستواه

- فشل الانتقال من فكرة إلى اخرى

-عدم الثقة بالنفس [3]

- الانسحاب من المواقف الاجتماعية

-صعوبة التوافق الاجتماعي .

- الاستعداد نحو الانحراف والانسحاب من المواقف الاجتماعية .

- كما نجد عنده بعض المشاكل الصحية مثل نقص في السمع والبصر.

- اتجاهات سلبية نحو المعلم .

-المعاملة السيئة ، فهم يشعرون أن المدرسين لا يفهمون ميول الطلبة ويسخرون منهم [4]".

---

[1]-رافدة الحريري ،سمير الامامي،الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ،ط،1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .2011ص151- 152

[2]-علي تاعوينات ، التخلف الدراسي أسبابه وعلاجه ، مجلة الرواسي العدد 04 – باتنة .1991ص22

[3]-نبيل عبد الهادي وآخرون ،بطء التعلم وصعوباته ،دار وائل للنشر ، عمان.2000ص38

[4]-محمود عطا محمود حسين ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.1983ص88

3.2 .إجراءات الدراسة الميدانية :

8-1 منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي لتوافقه مع طبيعة الدراسة الحالية ، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها .والذي عرفه بشير صالح الرشيدي بأنه :" مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع ، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا لاستخلاص دلالتها وللوصول إلى نتائج وتعميمات[1]"

8-2 -حدود الدراسة:

حدود مكانية :

- تضمنت الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية من فئة المتفوقين والمتأخرين دراسيا

ثانوية الإخوة العمراني للمتفوقين باتنة وثانوية زانة البيضاء ..

حدود زمنية :

- أجريت الدراسة في شهر ماي 2018

8-3 -عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من 80 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مستوى السنة ثانية ثانوي ،من فئتين مختلفتين: فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا من ثانوية الإخوة العمراني للمتفوقين بولاية باتنة بمعدل تحصيلي يساوي أو يفوق 16 ، وفئة من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ثانوية مدينة زانة البيضاء بولاية باتنة بمعدل تحصيلي أقل من 8 .

وفيما يلي جدول يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة

العينة / الفئة و الثانوية	العدد	ذكور	إناث	النسبة
ثانوية الإخوة العمراني (متفوقين دراسيا)	40	15	25	50
ثانوية زانة البيضاء (متأخرين دراسيا)	40	15	25	50
المجموع	80	30	50	100

8-4أداة الدراسة :

-قد تم بناء مقياس جودة الحياة من طرف الباحثة بعد الإطلاع على بعض المقاييس والتراث النظري للموضوع الدراسة مثل مقياس **كاظم والبهادلي 2010** ، حيث تكون المقياس من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد : جودة الصحة العامة

[1]-بشيرصالح الرشيدي.، التكيف والصحة النفسية للطفل ،ط1 ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .2000ص95

والنفسية(من البند 1 إلى 11) ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية (من 12الى 22) ، جودة التعليم والدراسة (من 23الى 32)، جودة إدارة الوقت (من33 إلى 40).

وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وتعديلاتهم على المقياس قبل صورته النهائية وعملية تطبيقه

8-5 -الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

أولا : حساب الصدق استخدمت الباحثة ثلاثة أساليب للتحقق من صدق مقياس جودة الحياة .

-1الصدق الظاهري: يتم اللجوء إلى صدق المحكمين ، وذلك بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة من ذوي الاختصاص(4 أساتذة) ، قصد تحكيم رأيهم للتأكد من صلاحية المقياس ومناسبته لهدف الدراسة،ومدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

2الصدق التميزي :

تم تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة قوامها (80) تلميذ وتلميذة يدرسون سنة ثانية ثانوي من فئة متفوقين ومتأخرين دراسيا ،حيث كان المقياس واضح من حيث العبارات وتمت الإجابة عليه في ظرف 20 دقيقة

تم اختيار 27% فردا من كل طرف من طرفي التوزيع من أجل القيام بالمقارنة الطرفية بين المجموعتين، وذلك بعد ترتيب درجات العينة ترتيبا تصاعديا ،وذلك بضرب 0،27 في العدد الكلي للعينة (80*0،27 =21،6 أي (22) تلميذ في المجموعة الطرفية العليا و(22) في المجموعة الطرفية الدنيا ، وتتم المقارنة باختبار (ت) .

جدول رقم (2) يوضح نتائج اختبار "ت" في حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية

المجموعة	ن	متوسط حسابي	إنحراف معياري	قيمة ت	الدلالة
فئة عليا	22	140،7	16،20	11،36	دالة عند (0،02)
فئة دنيا	22	95،95	7،66		

يبين الجدول السابق أن قيمة "ت" = 11،36 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0،02 وبالتالي استبيان جودة الحياة المستخدم في الدراسة يتمتع بصدق تميزي واضح من الفروق الدالة إحصائيا بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على الدرجة الكلية للاستبيان .

3- صدق الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط للأبعادالأربعة للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج

جدول رقم (3) يوضح معامل إرتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له

البعد	معامل الإرتباط
البعد 1:جودة الصحة العامة والنفسية	0،80
البعد 2:جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	0،77
البعد 3:جودة التعليم والدراسة	0،75
البعد 4:جودة ادارة الوقت	0،46

من خلال النتائج المبينة أعلاه في الجدول تؤكد إرتباط الأبعاد الأربعة لمقياس جودة الحياة بالمقياس ككل .وكلها دالة عند 0،01 .

ثانيا: حساب معامل الثبات :

-يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد بمعنى أن الاختبار يقيس نفس الشيء كلما اعيدت عملية القياس. [1]" "

-**حساب معامل ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ:** الذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة ألفا كرونباخ فدلت النتائج الجزئية على ثبات كل بنود المقياس .

جدول رقم (4) يوضح ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
40	0،75

من خلال نتائج الجدول المعروضة أعلاه يظهر أن معامل ألفا كرونباخ يساوي **0،75** وهو دال إحصائيا ، وبالتالي فإن مقياس جودة الحياة يتمتع بالثبات .

9-عرض وتفسير نتائج الدراسة :

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة :والتي تنص على أنه توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة .

جدول رقم (5) يبين الفروق بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة درجة كلية

المتغير	المجموعات	ن	متوسط حسابي	إنحراف معياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة	متفوق	40	117،30	18،96	0،51	0،82
	متاخر	40	115،5	20،25		

[1]-العيسوي ،عبد الرحمان ،أصول البحث السيكولوجي ، بيروت، دار الراتب الجامعية . 1997ص134

جدول رقم (6) يبين الفروق بين المجموعتين على مستوى أبعاد المقياس

المتغير / الأبعاد	المجموعات	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	الدلالة
جودة الصحة العامة والنفسية	متفوق	40	30،95	7،53	0،66	0،63
	متأخر	40	32،02	7،01		
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	متفوق	40	35،42	5،31	0،05	0،20
	متأخر	40	35،32	11،09		
جودة التعليم والدراسة	متفوق	40	29،60	7،64	1،02	0،89
	متاخر	40	28،07	5،49		
جودة إدارة الوقت	متفوق	40	25،80	4،05	2،06	0،04
	متاخر	40	23،77	4،71		

– يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة sig تساوي (0،،82) أكبر من مستوى الدلالة (0،05) وعليه نرفض فرض البحث ونقبل بالفرض الصفري الذي يقول ، لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا .

ويتبين كذلك من الجدول رقم (6) أن مستويات الدلالة لأبعاد مقياس جودة الحياة الثلاثة الأولى على التوالي 0،63 ، 0،20، 0،89 أكبر من القيمة المحددة إحصائيا (0،05) لذا نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا .

وهذا ما يمكن تفسيره بان الفروق بين الفئتين المختلفتين دراسيا من حيث التحصيل في جودة الحياة يبدوا أمرا منطقيا انطلاقا من خصائص كل فئة إلا أن النتيجة التي توصلنا إليها تدل على انه لا توجد فروق في المقياس المطبق ،وقد يعود السبب إلى طبيعة المرحلة العمرية فكلا الفئتين من التلاميذ في مرحلة المراهقة التي تضطرب فيها ذات المراهق فلا يمكنه التفكير في جودة حياته سواء كان متفوقا أو متأخرا دراسيا إضافة إلى أن الأبعاد الثلاثة التي لم تكن فيها فروق لا يهتم بها المراهق ولا يعطي لها قيمة في حياته الدراسية وبالتالي لا يسعى إلى تجويد حياته من خلالها .

وقد ظهرت فروق في بعد ادارة الوقت دالة إحصائيا هذا ما أراه لما لهذا البعد من أهمية واضحة في حياة التلاميذ في المنظومة التربوية فقد يكون عامل ادارة الوقت وتدبيره بالنسبة للتلاميذ المتأخر دراسيا هي من تساهم بشكل كبير قي إنتاج مظاهر سلبية في حياة

التلميذ مثل الإهمال والتأخر وعدم الجدية وهذا ما يسبب له التأخر، وقد يكون بالنسبة للتلميذ المتفوق من جهة اخرى عامل تفوق وذلك بحسن ادارة الوقت واحترامه وحسن تسييره

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين دراسيا والإناث المتفوقين على مقياس جودة الحياة.

جدول رقم (7) لدلالة الفروق بين الإناث والذكور المتفوقين على مقياس جودة الحياة

المتغير	المجموعات	ن	متوسط حسابي	إنحراف معياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفوق الدراسي	إناث	25	114،28	17،76	1،31-	0،72
	ذكور	15	122،33	20،42		

من خلال عرض نتيجة الفرضية في الجدول أعلاه يلاحظ أن قيمة ت غير دالة إحصائياأي انه لا يوجد فروق بين الإناث والذكور المتفوقين دراسيا على مقياس جودة الحياة ، وهنا أيضا لم تتحقق ا لفرضية التي تنص على وجود فروق وهذا ما نفسره باه لا يوجد تأثير لعامل الجنس على عينة التلاميذ في الدراسة الحالية بالرغم من وجود فروق في المتوسط الحسابي وكما نلاحظ لصالح الإناث وقد يعكس هذا الرغبة الكبيرة للإناث في تحقيق النجاح وقدرتهن على المثابرة والجدية لتحقيق استقرار مهني مستقبلا حسب متطلبات العصر الحالي. في مقابل انخفاضها لدى الذكور نظرا للتفكير والانشغال في المستقبل والتفكير السلبي بأن الدراسة مضيعة للوقت ، مما يحدث تشويش لدى المراهق الشاب في إدراكه لجودة الحياة بصفة عامة .

فمن خلال ما سبق يمكن القول أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور المتفوقين دراسيا على مقياس جودة الحياة فقد تكون لديهم نظرة واحدة للنجاح والمستقبل وخضوعهم لنفس الظروف بما أنهم في نفس المستوى التحصيلي والدراسي.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة : والتي تنص على انه توجد فروق ذا ت دلالة بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة .

جدول رقم (8) يبين الفروق بين الإناث والذكور المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة

متغير	مجموعات	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تاخر دراسي	اناث	25	111،08	18،08	1،63 -	0،84
	ذكور	15	121،66	22،55		

من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت غير دالة إحصائيا أي أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة المطبق في الدراسة الحالية والحصول على متوسط حسابي عالي لصالح الذكور المتأخرين دراسيا إلا انه غير دال إحصائيا على مقياس جودة الحياة .

وقد ترجع عدم وجود فروق بين الإناث والذكور المتأخرين دراسيا نحو جودة الحياة وذلك لاشتراكهم في النظرة السلبية العامة للدراسة والأجواء المحيطة بهم من ظروف اجتماعية واقتصادية ومعاملة الآخرين.

4. خاتمة:

تعتبر جودة الحياة مركزا لاهتمام الباحثين في مجال علم النفس بالرغم من أنه مفهوم حديث النشأة وأحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي حيث له أهمية كبرى في حياة الفرد إذ حاول الباحثين تسليط الضوء على مختلف العوامل أو المتغيرات التي قد تؤثر عليها وتتحكم في المسار الأكاديمي للتلميذ .

حيث إن التلميذ جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الإنسانية إن لم نقل هو أساسها ، فتحقيق جودة حياة التلميذ أصبح هدفا وغاية دراسات حثيثة تنشئها المجتمعات لرفع وتحسين جودة حياة التلميذ ومعرفة تأثير أبعادها لذا حاولت الباحثة في هذه الدراسة تقصي هذا الموضوع من حلال التعرف على الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة حيث أسفرت النتائج على عدم وجود فروق بين التلاميذ المتفوقين والمتاجرين دراسيا على مقياس جودة الحياة.وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في جودة الحياة بالنسبة للمتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا، وقد تعود النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية لكلا الفئتين من التلاميذ في مرحلة المراهقة التي تضطرب فيها ذات المراهق فلا يمكنه التفكير في جودة حياته وقد يعود هذا التقارب وعدم الاختلاف إلى ظروف التمدرس والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتقاربة للتلاميذ، مما ينبغي من تحسين أدائهم بالاهتمام بما يضمن لهم حسن الحال والشعور بجودة الحياة في جميع مجالات حياتهم خاصة في مجال الدراسة مما يضمن تقدم وتحسين مردودهم العلمي لكلا الفئتين ، كما أن النتائج التي أفرزتها الدراسة من جهة ثانية تفتح آفاقا جديدة للبحث عن طبيعة العلاقة بين هاتين الفئتين من التلاميذ والبحث عن جودة الحياة النفسية والدراسية .

اقتراحات :

-فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وحاجاتهم وتأهيلهم لمواجهة مشكلات الحياة .

- تضمين برامج إرشادية تعمل على تحسين جودة الحياة خاصة في مجال الدراسة عند التلاميذ .

-بناء برامج إرشادية تدريبية لمساعدة التلاميذ على التحكم في مهارات ادارة الوقت وتنظيمه.

- -فتح المجال لدراسات وأبحاث في مجال جودة الحياة خاصة جودة الحياة الدراسية .

. قائمة المراجع:

- الفرا إسماعيل الفرا والنواجحة ،زهير عبد الحميد .(2012) 'الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية 14(2°)

العيسوي ،عبد الرحمان (1997) ،أصول البحث السيكولوجي ، بيروت، دار الراتب الجامعية . -

- بحرة كريمة.(2014)، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،جامعة وهران رسالة ماجستير.

- - بشير صالح الرشيدي. (2000) ، التكيف والصحة النفسية للطفل ،ط1 ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

– جوان إسماعيل بكر (2013) ، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، ،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع .

- – حسن عبد الحميد سعيد،والمحرزي ،راشد بن سيف ،وإبراهيم .محمود محمد (17-19 ديسمبر2006) جودة الحياة وعلاقتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ،وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ،جامعة السلطان قابوس مسقط .

- – راقدةالحريري ،سميرالأمامي (2011) ،الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ،ط،1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- – زقاوة أحمد . (2008) ،جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، لمركز الجامعي زبانة احمد ،غليزان ،الجزائر .

–عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد (2001) ،المتفوقون عقليا، خصائصهم ،اكتشافهم ،تربيتهم ومشكلاتهم ، مكتبة زهراء الشرق .

– عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011) ، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، ط1 ،،مكتبة لأنجلو المصرية

– –علي تاعوينات (1991) ، التخلف الدراسي أسبابه وعلاجه ، مجلة الرواسي العدد 04 – باتنة .

– محمد احمد إبراهيم سعفان ، التعلم الاجتماعي الوجداني (الطريق لتحقيق جودة الحياة) ،دار الكتاب الحديث ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق .

– محمود عطا محمود حسين (1983)، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.

– نبيل عبد الهادي وآخرون (2000) ،بطء التعلم وصعوباته ،دار وائل للنشر ، عمان.

– نغم سليم جمال (2016) ،جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، جامعة دمشق، ،كلية التربية .